وخمسمائة بعد المنصور بن الحمزه وحمله وكانت مده ولايته
اربع عشر سنه وروى انه قال عند الموت لا اله الا الله ما اغنى
عنى ماليه هلك عنى سلطانيه واخفى موته الى ان طلع ابنه الى
ذمار حصن تعز وارسل الى طلب ولده المعز ومن كان عصب
على ابيه فاستولى على الملك وتولى حصن تعز وغيره من البلاد وقتل
جماعة كثيرا من غلمان ابيه ونهض الى صنعا فقبض على ابو ديا وقتله
وذلك في المحرم سنه اربع وتسعين وعاد الى اليمن ونشر
الامام المنصور الدعوه سنه اربع وتسعين وانضم اليه جماعه
من عسكر سيف الاسلام ولما علم المعز بذلك رجع
من فوره الى صنعا فصادفه على الحقل يعنى الامام ومعه الامير
حكو في مائتي فارس فلما التقى الجمعان نكثوا اصحاب حكو ذمامهم
ودخلوا في صف المعز وثبت حكو ثباتا حسنا الى ان قتل وكسر
الامام ودخل المعز صنعا وعاد منها الى زبيد وبنا المدرسه
المعزيه الى الان بالمملح وكان فاضلا شاعرا ولما تفاحش
امره قتله الاكراد على باب زبيد سنه ثمان وتسعين وخمسمائة
ونهب الاكراد زبيد نهبا شنيعا وكانت ولايته سنه ست سنين
ولما علم سيف الدين الاتابك بموته وكان في حصون تعز

هاربا منه

هاربا منه وصل الى تهامه وبلغه الاكراد والعساكر وحملوه
اتابكا للملك الناصر سيف الدين وهو يومئذ طفل صغير وقيل
ان الاكراد لم يمكنوه من زبيد وكان سنقر الاتابك عدن ومخلاف
جعفر ومخلاف تعز وصنعا واعمالها ونائبه فيها وفي حرب الامام
المنصور علم الدين وردسار ونزل الاتابك الى تهامه فقتل
الاكراد قتلا عظيما بعد الزريبه ودخلها الاتابك ونهبها نهبا
عظيما وتم الدست للاتابك وامر بغلق مدرسه المعز واخرج
الفقها الشافعيه منها فاخذ وقفها وقف له وقفه على اصحاب
ابي حنيفه وسماها مدرسه كبيره عقد فيها عقد فيها اوون
وهي الان تعرف بمدرسه بني دحمان وبنا الدملوه مناظر وسابح
وكتب اسمه على ابوابها وعمر المقدم من مسجد الجند وفي زمانه
وقع في زبيد ريح باردا اسبا يوما وليلة واظلمت الدنيا وخاف الناس
الهلاك وظهر بعد ذلك ريحا اسودا وحصلت اراجيف
وزلازل ولم يزل امور الاتابك مستقيمه الى سنه ثمان وستمائة
وهو والاخر حوري وفي هذه السنه مات عضو بعرهم وقام
الملك الناصر ايوب بالامر ووزر له غازي بن جبريل وعمل
للطلوع الى صنعا في جيوش عظيمه فلما استقر بصنعا سمه اسد الدين